



## أهمية تنظيم الأسرة وفوائده الصحية والاجتماعية

إن وسائل تنظيم الأسرة هي بمثابة خدمات صحية تساعد الزوجين على اتخاذ القرارات المتعلقة بانجاب الأطفال وتوقيتها بما يتناسب مع وضعهم الصحي والاجتماعي، وتعود هذه الوسائل بفوائد كبيرة تنظر إليها أدناه:

### فوائد تنظيم الأسرة:

لتنظيم الأسرة فوائد اجتماعية واقتصادية وصحية تعود على الفرد والعائلة والمجتمع؛ فمع ما يعود به من فوائد في إمكانية المبادأة بين الأحمال، وتقليل عدد الأحمال أو منع الأحمال غير المرغوبة أو التي تنطوي على مخاطر كبيرة، يوفر تنظيم الأسرة الفوائد التالية:

- **فوائد العائدة على الأم:**
- تخفيض مخاطر وفاة الأمهات.
- تقليل المخاطر الصحية التي قد تحدث نتيجة للأحمال المتقاربة والمتكررة وخاصة على الأمهات في المراحل العمرية الصغيرة جداً أو الكبيرة.
- الحفاظ على صحة الأم؛ فمن خلال المبادأة بين الأحمال تحافظ الأم على صحتها الجسدية والعقلية.
- تخفيض نسبة الأحمال ذات

المستوى المرتفع من الخطورة. ● تقليل المخاطر الناتجة عن الإجهاد غير المأمون والذي قد يتم اللجوء إليه للتخلص من الأحمال غير المرغوب بها.

### فوائد العائدة على الطفل:

- تخفيض معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة، ووفيات الأطفال قبل الولادة.
- تخفيض معدل ولادة المواليد الخدج وذوي الأوزان المتدنية.
- تخفيض معدل إصابة الأطفال بالأمراض المعدية وسوء التغذية.

- تخفيض معدل التشوهات الخلقية والتخلف العقلي.
- تحسين نمو وتطور الأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والفكرية والصحية.
- توفير فرصة أكبر لعناية الأم بطفلها وتغذيته وإرضاعه رضاعة طبيعية طويلة وكافية.

### فوائده العائدة على العائلة:

- تحسين نوعية الحياة والرفاهية لأفراد الأسرة.
- توفير الجو النفسي اللائم لنمو الطفل في بيئة اجتماعية وصحية ونفسية متوازنة.

- التقليل من الجهود الجسدية والذهنية التي يقع على كاهل أولياء الأمور في تربية أبنائهم.
- تخفيض الأعباء الاقتصادية عن كاهل العائلة، مما يوفر فرصة تقديم مستوى جيد من التغذية، والرعاية الصحية، والتعليم، والترفيه وغير ذلك.
- إيجاد الوقت الكافي وتمكين العائلة من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

### فوائده العائدة على المجتمع:

- تحسين الوضع الصحي والتعليمي والاجتماعي للمجتمع.
- زيادة فرصة التنمية الاقتصادية وتحسين الوضع الاقتصادي وتخفيف الفقر.
- حماية البيئة وذلك بالتوازن ما بين الموارد الطبيعية وعدد السكان.
- تخفيض الطلب على الخدمات العامة مثل السكن والماء والطاقة والتعليم والخدمات الصحية والاجتماعية.
- زيادة نمو معدل الدخل القومي للفرد.
- تنخفض الخصوبة بحوالي ٥٠٪ أسرع في المتوسط.



## أوبدين يعلن عن احتياج اليمن العاجل لخمسة آلاف قابلة توليد

■ صنعاء/سبأ  
أعلن ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء /هانس أوبدين أمس عن احتياج اليمن بشكل عاجل لخمسة آلاف قابلة توليد من إجمالي الاحتياج المقدر بعشرين ألف قابلة لمواجهة العدلات المرتفعة من وفيات الأمهات.

وأفاد هانس في الاحتفال الذي نظمته اليوم بصنعاء الجمعية الوطنية للقابات اليمنيات تحت شعار نساء أصحاء .. أطفال أصحاء .. مجتمع سليم ومعافى بمناسبة اليوم العالمي للقابلة الذي يصادف ٥ مايو من كل عام، أن أحدث الإحصاءات تشير إلى أنه يوجد قابلة لكل ١٢ ألف امرأة في محافظات الجمهورية في حين يوجد في أمانة العاصمة قابلة لكل ٩٠٠ امرأة، مشيراً إلى أن ذلك ينعكس على رفع معدل وفيات الأمهات إلى ٣٦٥ امرأة لكل مائة ألف ولادة حية.

من جانبها أكد كل من وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع السكان الدكتورة جميلة الراعي ولقطاع التخطيط والتنمية الدكتور جمال ثابت محسن ناشر، ضرورة الاهتمام بقابات المجتمع العاملات في الأرياف لدورهن الهام في خفض وفيات الأمهات والأطفال، مؤكداً استعداد الوزارة لإقرار توصيف الوظيفي للقابات بالإضافة إلى البدء قريبا بمشروع وطني لتدريب وتأهيل القابات.

من جانبها أكدت رئيسة الجمعية هدى جهلان في كلمتها أن القابلة هي المفتاح

الأول لتقديم خدمات الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد وصحة الأسرة ككل، مشيرة إلى أنشطة الجمعية منذ تأسيسها في العام ٢٠٠٤م لضمان جودة خدمة القابات، حيث ارتفع عدد القابات الداخلة في عضوية الجمعية من ١١٧ عام ٢٠٠٤م إلى ١٢٤١ في ديسمبر ٢٠٠٧م.

وعلى هامش الاحتفال عقدت ورشة عمل بمشاركة ٥٠ قابلة بالإضافة إلى المسؤولين في الجهات ذات العلاقة والمنظمات الدولية الداعمة تمحورت حول نتائج مسح القابات في محافظة صنعاء، وممارسة العمل الخاص للقابات، وإنجازات وتحديات القبالة في اليمن وتخللها العديد من النقاشات والمداخلات، وأوصى المشاركون في ختام الورشة بضرورة توسيع أنشطة المنظمات الداعمة حيث تدعم الوكالة الأمريكية حالياً محافظات عمران وشبوة ودعا وصعدت والجوف في حين يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان محافظات الحويزت وأب والحديدة وعدن وحضرموت وصنعاء وحجة.

وشارك المشاركون الجهات ذات العلاقة في وزارات الصحة العامة والسكان والخدمة المدنية والمالية والمجالس المحلية إلى توظيف قابلات المجتمع المتطوعات اللواتي يبلغ عددهن حوالي ٢٠٠٠ قابلة أو دعمهن بالتجهيزات اللازمة لفتح عيادات خاصة بما يسهم في خفض وفيات الأمهات والأطفال، بالإضافة إلى التدريب المستمر لصقل مهارات القابات.

## ارتفاع عدد حالات الإصابة بالإيدز في المنطقة العربية

العوامل الثقافية والاجتماعية السائدة والتي تعيق الاعتراف بالصريح بالسلوك الجنسي المصروف بالخطر مما يعزز الحواجز أمام وصول النساء لخدمات الصحة الإنجابية.

التوسع في نطاق الفئات الأكثر عرضة للأمراض المنقولة جنسياً وفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز والذي لا يقتصر على الشباب والمراهقين بل يتعداهم ليشمل المهاجرين واللاجئين والمشتغلين بالجنس.

الارتباط الوثيق بين انتشار الوباء وتكريسه باتساع نطاق الفقر البشري الذي تشهده المنطقة، وفالقرف والتخلف والأمية من بين العوامل المساهمة الرئيسية في انتشار فيروس الإيدز.

ومن هنا يمكن القول إنه إذا أردنا أن تكون هناك وقاية حقيقية من الإصابة بالفيروس فيجب على الحكومات والدول جمعاء أن تكفل حصول شرائح المجتمع كافة وخاصة الشباب والشابات على المعلومات والخدمات الضرورية لتنمية المهارات التي يحتاجونها للحد من خطر تعرضهم للإصابة بالفيروس.

من التقدم المحرز في مجال التصدي لشيوع هذا الوباء في منطقتنا العربية، ولا أن ثمة تحديات في مجالات عديدة، فلم تدمج مناهج التعليم المعرفة الخاصة بفيروس الإيدز، ولم تقدم اليات ووسائل وخدمات الرعاية الوقائية من الأمراض المنقولة جنسياً بالشكل المطلوب، ولم يوثق انتقال العدوى بالفيروس من الأم إلى الطفل في غالبية دول المنطقة، لذلك فإنه مع غياب تدابير صريحة وفعالة ستتفاعل عوامل كثيرة لإحداث أزمات تعابشها مناطق أخرى في العالم، وتتلخص هذه العوامل فيما يلي:

● غياب النظم الوطنية الفعالة للمراقبة والذي يعطل عمليات الرصد والتقييم لديناميكيات الأمراض المنقولة جنسياً وفيروس الإيدز في المنطقة.

● عدم توافر خدمات طوعية للمشورة والفحص المخبري للفيروس مما يعيق الجهود المبذولة لتأبئة ومعالجة الأمراض المنقولة جنسياً في المجتمعات العربية.

توفر الفحص المخبري للكشف عن الفيروس، وكما أن ٢٦٪ فقط من المراهقات الصوماليات سمعن بالإيدز منهم ١٪ فقط يعرفن كيفية حماية أنفسهن منه.

وختاماً يمكن القول إنه بالرغم من التقدم المحرز في مجال التصدي لشيوع هذا الوباء في منطقتنا العربية، ولا أن ثمة تحديات في مجالات عديدة، فلم تدمج مناهج التعليم المعرفة الخاصة بفيروس الإيدز، ولم تقدم اليات ووسائل وخدمات الرعاية الوقائية من الأمراض المنقولة جنسياً بالشكل المطلوب، ولم يوثق انتقال العدوى بالفيروس من الأم إلى الطفل في غالبية دول المنطقة، لذلك فإنه مع غياب تدابير صريحة وفعالة ستتفاعل عوامل كثيرة لإحداث أزمات تعابشها مناطق أخرى في العالم، وتتلخص هذه العوامل فيما يلي:

بمرض الإيدز مقارنة بغيره من الأمراض.

افتتاح نسبة السماع والمعرفة بهذا المرض في عدد من الدول العربية ما بين ٨٨.٢٪ في الأردن و ١٠٠٪ في تونس لدى الذكور والإناث، وبين ٨٠٪ في سوريا و ٥٢٪ في اليمن، كما يعرف الشباب طرق العدوى بالإيدز، ومنها أنه ينتقل عن طريق العلاقات الجنسية غير الآمنة فتتراوح نسبة من رأى بذلك ما بين ٧٠٪ في الأردن إلى ٩٥٪ في المغرب وأكثر من ٩٠٪ في اليمن، ومن رأى بأنه ينتقل عن طريق نقل الدم ما بين ١٧٪ في جيبوتي إلى ٣٩٪ في اليمن و ٩٢٪ في المغرب، وعن طريق الحقن ما بين ٨٪ في جيبوتي إلى ٥٢٪ في اليمن و ٣٩٪ في الجزائر، ورغم معرفة غالبية الشباب بالأمراض المنقولة جنسياً وبطرق الوقاية منها في بعض الدول العربية، إلا أن الكثير منهم لديه تصورات خاطئة عن الوباء وكيفية انتقاله وطرق الوقاية منه فمثلاً ٨٪ فقط من النساء السودانيات و ١٨٪ من الفلسطينيات يعرفن أماكن

كتب/ أمين عبد الله إبراهيم

أصبح نقص المناعة البشرية الإيدز أحد الاهتمامات في المنطقة العربية، ومنها بلادنا، بعد أن شهدت المنطقة ظهور الوباء لأول مرة منذ أواخر الثمانينات، ورغم الانتشار البطيء لهذا الوباء الخطير مقارنة بأنحاء أخرى من العالم، إلا أن المعلومات الحديثة تشير إلى أن عدد حالات الإيدز بدأ يرتفع بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة بحيث يمكن القول بعدم وجود حزام مانع ضد انتشاره في كل دول المنطقة، وفي عام ٢٠٠٢م كان عدد المصابين بفيروس الإيدز ٥٥٠.٠٠٠ شخص كباراً وصغاراً في المنطقة، وكان عدد المصابين في الشباب في الفئة العمرية ١٥ - ٢٩ سنة حوالي ١٦٠.٠٠٠ حالة.

وقد تبين من خلال استقراء بيانات مسوح صحة الأسرة التي أجريت في البلدان العربية، كالمسح السوري، والتونسي، والجزائري، واليمني، والجيبوتي، والأردني أن غالبية الشباب قد سمع عن الأمراض المنقولة جنسياً ولديهم معارف بها، وإن كان السماع والمعرفة أكثر

## إلى المجلس الوطني للسكان

حسن العزي

حينما أعلن تكوينه في أكتوبر من عام ١٩٩٣م فرح السكان في الريف والحضر، وتغالوا به خيراً - خاصة أولئك الذين يعيشون في ظروف حياتية تغلب عليها العاناة بسبب تناب الإنجاب - حيث كانوا يصرفون أوقاتهم ويركزون تفكيرهم فقط لتأمين العيش لهم ولأولادهم الذين يأتون تباعاً دون توقف في وقت لا يعرفون عن الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

وحيث أنشئ المجلس استبشر الآباء والأمهات بأولى الإجراءات التي تبنت من خلال تكوين وحدات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في أغلب مرافق الصحة العامة، واعتبرت تلك الإجراءات بداية صحيحة قد تحول على المدى القريب والبعيد من وقوع أولادهم القادمين إلى الزواج في تلك العاناة التي لم تنج منها الأمهات والآباء بسبب غياب وحدات الصحة الإنجابية وخدمات تنظيم الأسرة أيام إنجابهم للشباب الذين هم اليوم بحاجة إلى تعزيز قناعاتهم باتجاه التعامل مع وسائل تنظيم الأسرة، ومن أجل تحقيق هذه الغاية نامل منه أي المجلس الوطني للسكان أن يأخذ بأيدي الشباب من خلال تشكيل فرق عمل تنفذ برنامجاً توعوياً وبشكل مباشر، وتستمتع فرق العمل عند نزولها ميدانياً إلى موم الشباب، وتتعرف على احتياجاتهم ويتوصل لكل إلى طرق كفيلة بتجاوز العقوقان التي قد تحول دون تحقيق الغايات المرجوة، وفي ضوء الإجراءات الكفيلة تأتي الخطط وبعدها البرامج التنفيذية التي نامل أن يستعيد المجلس ثقة السكان ولا تأتي الثقة إلا في حالة قيام فرق العمل برصد حاجة السكان ومن ثم لن تتأكد المنفعة إلا إذا أحرز المجلس نجاحاً في تدريب وتأهيل المدرسين.. وتكوين وسائل سكانية وتدريبهم وتأهيلهم حتى يتمكنوا من أداء مهامهم، هذه الأمور لا يشكل تحقيقها صعوبة على المجلس خاصة وأن أعضاءه يحظون بالدعم المادي والمعنوي وهو أي المجلس يعرف أننا ننفرده بخصوصية عالية حيث مازال المعدل حتى عام ٢٠٠٤م ٦.١ وهو أي المجلس يعرف أننا نستقبل من المواليد كل عام ستمائة ألف ساكن.

ويعرف المجلس أن بلداً عربياً مثل تونس وفر مليون طفل ومليون موطن شغل عند تنفيذ خطط وبرامج تتصل بالخدمات الصحية والاجتماعية والإنمائية للسكان، وهماي الخصوبة في المملكة العربية السعودية تصل عند عام ٢٠٠٧م ٣.٦٢٪ والجـزائر ٢.٩٣٪ وهولندا فقط ١.٧٢٪ وسوريا ١.١٢٪.

## الأطفال حديثو الولادة

فايزة أحمد مشورة

طبيعية مثل الجوع أو ينقصه النوم فإن هناك شيئاً يؤله فعلى الأم أن تكون دائمة الملاحظة وتقوم بتعقيم الحبل السري وبمرور الأيام يجف الحبل السري على بطن الطفل ويتحول لونه إلى اللون الأسود وتسقط خلال أسبوعين وقبل أن تسقط ينصح بإعطائه حماماً إسفنجياً وعندما تسقط ينصح بتعقيم ضماد عليه بالكحول "السيبوتو" وعلى الأم إرضاعه الرضاعة الطبيعية لما لها من فوائد في إكساب الطفل مناعة ضد الأمراض المعدية ويؤكد علماء النفس أن الارتباط الوثيق والبقاء معه يربط كلا منهما بالآخر إلى أقصى درجة فكلما أحس الطفل القرب والارتباط الوثيق بين الأم ووليدها من خلال الرعاية والاهتمام بالنظافة وملاحظة حركاته إلى جانب إعطائه اللقاحات ومتابعته عند أخصائي في حال تعرضه لأي مرض في الرعاية الصحية والسليمة وتبدأ منذ اللحظة الأولى للمولود الجديد لينشأ جيل سليم معافى في ظل رعاية خاصة تشمل المحافظة على حرارة جسم الطفل وإرضاعه والتربية سليمة.

